يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فان حسده عزه كان له
العذر في ذلك وقال سيف الدولة بين رسول الروم يعلق فقال ابو الطيب

فديت بماذا يسر الرسول وانت الصحيح بذا لا العليل

يريد ان الرسل ليس بعليل وانه صحيح النفس ليس بعليل وان كان فيه دمل

عواقب هذا تسوء العدو وتثبت فيه وهذا يزول

أي عاقبة هذا العارض الذي أصابك تسوء الاعدا لانك تغزوهم وتثبت فيهم
لانك لا تنفك من غزوهم ويزول هذا العارض وقال فيه أيضا

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض ومن فوقها والباس والكرم المحض

هذا من قول الطائي لا تعتلل انما بالمكرمات اذا • انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل
ومن قوله • انا جهلنا فخلناك اعتللت وما • واسيا اعتل الا الملك والادب
ومن قوله أيضا • وان يجد علة نعم بها • حتى ترانا نعاد من مرضه •
ومثله قول علي بن الجهم • واذا ابكم من الدهر ريب • عم ما خصكم جميع الانام •
ومثله لابي هفان • قالوا اعتللت فقلت كلا • انما اعتل العباد •
• والدين والدنيا لعلته • واظلمت البلاد •
ومثله قول مسلم بن الوليد • نالتك بالاجر الهي علة • تفديك من مكروهها الثقلان
• فبكل قلب من شكاتك علة • موصوفة الشكوى بكل لسان •

وكيف انتفاعي بالرقاد وانما بعلته يعتل في الاعين الغمض

اعتلال الغمض مجاز ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتلالا له

شفاك الذي يشفي بجودك خلقه فانك بحر كل بحر له بعض

يعني بالذي الله عز وجل وقال وقد عوفي سيف الدولة

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم

هذا من قول ابي تمام • سلمت وان كانت لك الدعوة اسلما • وكان الذي يخطي بانجاحها المجد

صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفي وصح اتصلت الغارات
عليهم فكانها كانت عليلة بعلته ثم صحت بصحته وبرت المكارم بصحته لانه صاحبها
• وكانت الامطار منقطعة فلما شفي اتصلت •

وراجع الشمس نور كان فارقها كانما فقده في جسمها سقم

يقول الشمس كانت قد فقدت نورها ايام مرضه وكان فقد ذلك النور كان
سقما لها وقد عاودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى ان الشمس كانت قد
مرضت بمرضه حزنا عليه لعظم الامر في علته كعادة الشعراء •

ولاح برقك لي من عارضي ملك ما يسقط الغيث الا حيث تبتسم

العارض

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور ثغره عند التبسم يعني تبسمت فلاح لي
برق من عارضيك لا يسقط الغيث الا حيث تبسمت يعني انه اذا ابتسم أعطى بالدفير (?)
فكان المكان كان الغيث قد نزل به لانه اخصب بجوده •

يسمى الحسام وليست من مشابهة وكيف يشتبه المخدوم والخدم

يقال أسميت وسميت وليست التسمية بالحسام لمشابهة بينهما لان السيف يخدمه
• فهو مخدوم والسيف خادم •

تفرد العرب في الدنيا بمحتده وشارك العرب في احسانه العجم

يقول هو عربي الاصل فالعرب تختص بالفخر بانه منهم وحصلت الشركة للعجم مع
العرب في احسانه وعطايه وهذا من قول البحتري •
• عمّا قسمت علا ففيكم نوالد • وفي سنبهان بن عمرو ماثره •

واخلص الله للاسلام نصرته وان تقلب في آلائه الامم

أي ان كانت الامم مشتركة في انعامه فان نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيره

وما اخصك في برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وقال في استهلال شهر رمضان يمدحه من سنة اثنين واربعين وثلثمايه

الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر

العصر والعصر الدهر ومنه قول امرئ القيس • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
يقول نور هذه الاشياء بك لانك جمال الدهر وجمال الدين ولكل شيء والمعنى ان
كل شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى في البيت على المرفوع كما يقال قدم
الحاج حتى المشاة •

ترى الاهلة وجها عم نائله فما يخص به من دونها البشر

يقول البشر غير مخصوص بنائلك فقد نالت الشمس والقمر بوجهك كالنور فقد عمّ
• اذا نائلك البشر والشمس والقمر •

ما الدهر عندك الا روضة انف يا من شمائله في دهره زهر

الانف التي لم ترع بعد أحسن لما يقول الدهر بجميع زمانك روضة وشمائلك زهرها

ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر

ما نفي يقول ليس ينتهي كرمك في ايام الدهر يعني انه يزداد كرما على الايام ثم دعا له
• فقال فلا انتهى عمرك في اعوامه •

فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر

يقول شرفك على تكرر الايام والاعوام وغيرك يزيد شيبا وروي منها وهو
دعاية ابن جني ومذهبه من التكرار وقال وقد مدحه وانفذ [illegible] وهو من جلب
فاحاط برأس سيف الدولة ودورها سبعة الاف ذراع وسماها السيفية •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)